به بناء وعلى انه معرب اعرابه اصله لانا لانسلم انه غير منصرف كما ذهب اليه الزمخشري او لا يوصف بالانصراف
وعدمه سلمنا ولكن ما سبق يخصص ما هنا فانه يفيد انه على اللغة الفصحى يعرب باعراب جمع المؤنث
السالم وانما حمل الجر على النصب هنا لان الفتحة الى الكسرة اقرب منها الى الضمة فحملت على الاقرب وانما
جر هذا الاسم بالفتحة لانه شابه الفعل في اجتماع علتين فرعيتين احداهما لفظية والاخرى معنوية
فتثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين
لتاخيهما في اختصاصهما بالاسماء ولتعاقبهما اي تناوبهما على معنى والحد هو مطلق التمييز اعم من ان
يكون نصا او احتمالا وذلك انك اذا قلت عندي راقود خلا كان القصد المظروف نصا لان التمييز
المنصوب على معنى من نصا واذا قلت عندي راقود خل ~~كان المقصود~~ احتمل ان يكون خل تمييزا على معنى من
فيكون القصد المظروف وان يكون اضافة راقود اليه على معنى اللام فيكون القصد الظرف وجه تعاقبهما
ان راقودا ان نون لم يجر خل بل ينصب تمييزا والا جر باضافة راقود اليه باضافة المميز الى التمييز
والراقود دن طويل يطلى داخله بالقار وهو معرب كما في ذكريا قوله نحو فحيوا باحسن منها تمثيل
للجر بالفتحة وقوله سابقا كاحسن ومساجد وصحراء تمثيل لذي العلتين وذي العلة قوله الا ان
اضيف الخ الاستثناء من محذوف والتقدير فيجر بالفتحة في ساير احواله الا في حالة كونه مع
الاضافة او مع ال قوله ان اضيف اي لفظا كما مثل المص او تقديرا نحو ابداء بذا من اول في دواير
من جره بالكسرة بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه قوله نحو في احسن تقويم التمثيل به اولى من بعثماننا
لان الاعلام لا تضاف حتى تنكر واذا صار نحو عثمان نكرة زالت منه احدى العلتين ودخل في باب ما ينصرف
وليس الكلام فيه ~~ودخلتم~~ قوله او دخلته ال معطوف على اضيف قوله ال اي او بدلها كام في لغة حمير
وطي كقوله أإن شمت من نجد بريقا تألقا تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا فقوله أإن
يحتمل ان تكون مصدرية حذفت قبلها لام التعليل وان شرطية اي بجوابها مرفوعا لان فعل الشرط ماض
والاستفهام للتقرير وشمت بكسر الشين المعجمة اي نظرت وبريقا تصغير برق وتألق لمع والاولق الجنون
وجملة اعتاد اولقا حال من المضاف اليه او نعت له لانه نكرة في المعنى كما في كمثل الحمار يحمل اسفارا كذا قال
العيني وبتعذره في الحالية نظر لعدم شرط مجيء الحال من المضاف اليه والشاهد في البيت في قوله ام ارمد
حيث اتى بام بدل ال اصله بليل الارمد قوله معرفة كانت تعميم في ال قوله كالاعمى والاصم مثال لال الموصولة
بناء على ما مشى عليه المص وهو مقابل الاصح والاصح كما في المغني وغيره ان ال الداخلة على الصفة المشبهة كهذين
المثالين وكاليقظان معرفة لا موصولة واما ال الموصولة فمثالها كقوله وهذا الشافيات الحوايم
بخفض الحوايم بالكسرة لدخول ال الموصولة عليه ~~وهي جمع حايمة~~ والحوايم يحتمل انه من حام الطاير وغيره
على الشيء بمعنى رامه واستدار به وطاف به ويكون المراد بالحوايم جمع حايمة وهي العطاش التي تحوم
حول الماء من الطيور ويحتمل انه من الحماية التي هي المنع والحوايم على هذا مقلوب حوامي بتقديم لام الكلمة
وهي الياء الى العين وفي المختار الحوايم جمع حمامة وهي عند العرب ذات الاطواق كالفواخت والقماري
وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك ولفظ حمامة يقع على الذكر والانثى انتهى قوله
كقوله وهو ابن ميادة الرماح بن ابرد وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها الوليد بن اليزيد بن عبد الملك
ابن مروان من بني امية وهذا صدر بيت عجزه شديدا باعباء الخلافة كاهله قوله رايت
بمعنى ابصرت او علمت قوله ابن اليزيد بخفض اليزيد لدخول ال الزايدة عليه بناء على انه باق على علميته
ويحتمل ان يكون قد نوي فيه الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف كما قاله المص في شرح القطر وعليه
فلا شاهد فيه والاعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وفي آخره همزة كالثقل بكسر المثلثة
و

فلا يجر بها بل يجر بالكسرة كالمنصرف لانه في حالة الاضافة ودخول ال عليه ضعف شبهه الفعل لتضاد خلا الاسم المؤثرة في معنا وهي ال او الاضافة لاختصاصهما بالاسم وتاثيرهما في معناه التعريف في الجملة فرجع الى اصله من الجر بالكسرة او يقال انما حذفت الكسرة تبعا لحذف التنوين والمضاف وما فيه ال لا يقبلان التنوين فلا يقال انه محذوف منها ليستتبع حذفه حذف الجر صح

وسكون القاف واراد به امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى ابصرته شديدا كاهله بحمل
اثقال الخلافة تنبيه ظاهر كلام المص ان ما لا ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه
من الصرف لكنه يجر بالكسرة وفي المسئلة ثلاثة اقوال احدها انه يكون منصرفا مطلقا اي زالت منه علة
ام لا بناء على ان الصرف هو الجر وذلك لان عدم انصرافه انما كان لمشابهة الفعل فلما ضعفت بدخول
ما هو من خصايص الاسمية قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين
لانه لا يجامع ال ولا الاضافة لقيامهما مقامه وثانيها انه يكون باقيا على منعه من الصرف مطلقا لفقد
التنوين وهذا القول مبني على ان الصرف هو التنوين وحده او مع الجر وذلك لان الممنوع بالاصالة هو
التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل التي هي سبب
منع الصرف بدخول ما هو من خواص الاسم لم يؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر
فعاد الكسر الى حاله وسقط التنوين لمنع الصرف لا يقال حرف الجر ايضا من خصايص الاسماء لانا نقول
هو من الخصايص الممتزجة بالاسم الصايرة معه كلمة واحدة بخلاف ما ذكر الا ترى ان العامل يتخطى
ال ويعمل فيما هو مدخولها وان المضاف يكتسب من المضاف اليه التعريف وغيره ويصير المضاف اليه
علامة تامة وثالثها التفصيل ان زالت منه احدى العلتين بالاضافة او بال صرف كما تعلم فانه
تزول منه العلمية بالاضافة ودخول ال عليه والا فلا كالوصف وهذا القول اختاره ابن مالك
في نكته وهو التحقيق ومن ثم لما سال بعض الامراء من سمى شخصا سمي هل ينصرف او لا فاجابه بقوله ان
اضافه الامير انصرف والا فلا وذكر الاستاذ الصفوي انه في وجه الخلاف اشكال لان الظاهر منه
ان منهم من قال انه غير منصرف وسواء بقي العلتان او لا واذا لم تبق العلتان فما وجه القول بمنع
الصرف اذ لا يبقى منع الصرف من العلتين ولو اكتفوا بالعلتين قبل اللام والاضافة لزمهم الاكتفاء
بالعلل الاصلية كالعلمية والعجمة والتانيث وان زالت انتهى وقوله وان زالت كان يقال
مثلا في ابراهيم اذا نكر غير منصرف لان العلتين قبل التنكير وقد يلتزم ذلك القايل هذا المقدار
بالنسبة للتسمية بذلك لا لاجراء حكم ما لا ينصرف عليه فتامله وقال ابن جماعة الحق انه لا خلاف
وتخريج القولين المطلقين على هذه الحالة انتهى وانما كان ظاهر كلام المص البقاء على منع الصرف
لان الضمير في قوله اضيف وما بعده يرجع الى ما لا ينصرف ومفهومه انه اذا اضيف ما لا ينصرف او تبع
ال جر بالكسرة ولا شك ان المحكوم عليه في هذا المفهوم ما لا ينصرف فتامل ولما فرغ المص من مواضع
النيابة في الاسم شرع في الكلام على مواضعها في الفعل فقال الباب السادس قوله الامثلة الخمسة
اي ما يصدق عليه هذا الاسم وتسميتها امثلة اولى لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسماء
باعيانها وانما هي امثلة يعبر بها عن كل فعل كان موازنا لها فمنزلتها فان يفعلان كناية عن يقومان
ويأكلان ويذهبان الى غير ذلك وكذا البواقي وهذه الخمسة بالتفصيل عشرة ~~باعتبار~~ وذلك ان
يفعلان بالمثناة تحت يكون لمثنى المذكر والمؤنث وعلى كل اما ان يكون الالف فيه ضميرا او علامة فهذه
اربعة احوال نحو الزيدان يفعلان والهندان يفعلان ويفعلان الزيدان ويفعلان الهندان
وتفعلان بالمثناة فوق يكون لمثنى المذكر والمؤنث المخاطبين فقط ولا يكون فيه الالف
الا ضميرا فهذه حالتان نحو تفعلان يا زيدان وتفعلان يا هندان ومثله يا زيدان تفعلان ويا هندان

فبعدت عن شبه الفعل فكانه ليس فيه الا علة واحدة صح

تبلغ والبسط صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)